

درجة إسهام مدربي التربية العملية في الجامعة الأردنية في تحسين
الممارسات التعليمية لدى طلبتهم من وجهة نظر الطلبة أنفسهم

رائد فخري أبو لطيفة وشاهيناز عبدالرحمن عيسى

chair-sds-f@py.ksu.edu.sa , drraed2006@hotmail.com

جامعة الملك سعود

جامعة الملك فيصل

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد درجة إسهام مدربي التربية العملية في الجامعة الأردنية في تحسين الممارسات التعليمية لدى طلبتهم، والكشف عن الفروق بين متوسطات درجة إسهام مدربي التربية العملية في تحسين الممارسات التعليمية لدى طلبتهم تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص والتفاعل بينهما. وقد تكونت عينة الدراسة من (79) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة، وهم من الطلبة الملتحقين ببرنامج التربية العملية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2007/2008، منهم (40) طالباً وطالبة في تخصص معلم الصف، و(39) طالباً وطالبة في تخصص تربية الطفل. وزعت عليهم أداة الدراسة وهي الاستبانة، التي بنيت لتحقيق أغراض الدراسة بعد أن أجري لها الصدق والثبات. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مدربي التربية العملية في الجامعة الأردنية يساهمون بدرجة كبيرة في تحسين الممارسات التعليمية لدى طلبتهم، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.56) وبانحراف معياري مقداره (0.53)، كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجة إسهام مدربي التربية العملية في تحسين الممارسات التعليمية لدى طلبتهم تعزى لجنس الطالب، أو للتفاعل بين جنس الطالب وتخصصه، بينما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى لتخصص الطالب لصالح تخصص معلم الصف. وقد أوصى الباحثان بضرورة إجراء مثل هذه الدراسة في الفصول القادمة كنوع من التقييم لممارسات مدربي التربية العملية الإشرافية.

**Student Teachers' Perceptions about the Teaching Practice Supervisors' role in developing their
Instructional Practices**

Shahinaz Eissa & Raed Rbu-latifeh

King Faisal University - King Saud University

The study aimed at exploring Student Teachers' Perceptions about the Teaching Practice Supervisors' role in developing their instructional practices at the University of Jordan. The sample of this study consisted of (79) students, (40) of them were specialized in Classroom Teacher Education and (39) in Childhood Education. Data was collected using a 39- item questionnaire covering four fields: instructional planning, instructional performance, classroom management and instructional evaluation. The findings of this study indicated a strong effect of the teaching practice supervisors' role. Besides, there were no significant statistical differences in the mean scores of student teachers' perceptions due to gender and interaction between gender and specialization. However, there was a significant statistical difference due to specialization.

المقدمة:

البكالوريوس في إعداد معلم الصف وتربية الطفل (المفدادي، 2003).

وقد أنيط ببرنامج التربية العملية في كلية العلوم التربوية - والذي تأسس في عام 1994/93 - مسؤولية التخطيط والتنفيذ والتقييم لفعاليات التدريب الميداني قبل الخدمة، وقد تم تخصيص (12) ساعة معتمدة له من أصل (132) ساعة معتمدة، حيث يتم تعريض الطلبة لخبرات مختلفة بالتعاون مع مجموعة من المدارس المتعاونة بغية تعميق الميول الإيجابية لدى الطلبة نحو المهنة، وتعميق أواصر التعاون بين العاملين في الميدان ومدربي التربية العملية (ناصر، 1997).

ويتم عادة تنفيذ خطة برنامج التربية العملية في الجامعة الأردنية في الفصل الدراسي الأخير للطلاب المعلم، والذي يسبق تخرجه، وذلك من خلال جزأين أساسيين مترابطين ومرتبطين: يعنى الأول بالجانب النظري الذي خصص له ثلاث ساعات أسبوعياً ويهدف إلى إعداد طلبة الصف وتربية الطفل وتهيئتهم اجتماعياً ونفسياً وفنياً لممارسة المهنة. ويتعرض الطلبة المعلمون إلى خبرات محددة ومنظمة تركز على مبدأ كفايات التدريس (teaching competencies) وعناصر التعليم الفعال والكفايات الأدائية التعليمية منها والإدارية المرتبطة بالتخطيط والتنفيذ ثم التقييم. كما يتم تعريف الطلبة المعلمين على المناهج والكتب المدرسية وأدلة المعلم المستخدمة في المدارس الأردنية للمراحل المختلفة من خلال ورشات تحليل محتوى، وصياغة أهداف سلوكية، وإعداد خطط تدريسية، وبناء اختبارات تحصيلية. وبالإضافة إلى ذلك، يتم تعريف الطلبة بمشكلات المعلم المستجد، وعناصر الاتصال والعلاقات البشرية في محيط البيئة التعليمية / التعلمية، كل ذلك من خلال محاضرات يعطيها مدرسو التربية

تهدف التربية العملية إلى إتاحة الفرصة للطلبة لتطبيق ما تعلموه نظرياً في كلية التربية من خلال المساقات الأكاديمية والتربوية المختلفة التي تمت دراستها، وذلك تحت إشراف مدرّبين مختصين.

ولذلك، تعد التربية العملية عنصراً أساسياً من عناصر إعداد معلمي المستقبل، وهي اختبار حقيقي لفاعلية المساقات النظرية، الأكاديمية والتربوية (Yates, 1981)، كما أنها المحك النهائي لنجاح عملية إعداد المعلمين أو فشلها (الفراء، 1996). ويمكن القول: إن نجاح المعلم في عمله منوط بالدرجة الأولى بنوع الإعداد المهني الذي تلقاه، كما أن المعلم الجيد يحتل مكان الصدارة بين العوامل التي يتوقف عليها نجاح التعليم وتطوره، كونه أحد بناء المجتمع المهمين فهو يبني عقول طلبته ويصقل شخصياتهم ويشكل فكرهم ويغرس فيهم القيم والاتجاهات (عبدالله، 2004).

ويمثل اختيار الشخص المناسب منذ البداية الخطوة الأولى في إعداد المعلم الناجح ولذلك يحرص القائمون على إعداد المعلمين على اختيار العناصر الصالحة لمهنة التعليم حتى لا يدخل المهنة إلا القادر عليها والراغب فيها (شحاته والجيمان، 1998).

و تسعى الجامعة الأردنية إلى رفق السوق الأردنية والعربية بالكوادر البشرية المؤهلة في مجال التعليم، وذلك من خلال برامج إعداد المعلمين التي تطرحها كلية العلوم التربوية، وحرصاً من الجامعة على مواكبة المستجدات في

ميدان التربية والتعليم فقد قامت بإعادة هيكلة برامجها، والتي أسفرت عن استحداث برنامجي

بشكل منتظم من خلال كادر مدربي التربية العملية المتفرعين لهذه الغاية حيث يقومون بزيارات منتظمة إلى المدارس المتعونة، وحضور حصص تدريبية ومناقشة الطلبة المتدربين وتزويدهم بالتغذية الراجعة المناسبة. ولقد طور البرنامج عددًا من النماذج والاستمارات التي يقوم الطلبة المعلمون بتعبئتها لوصف خبراتهم في المدرسة المتعونة، حيث توضع هي والواجبات الأخرى التي تعطى للطلبة في ملف يدعى ملف الخبرة، حيث يعكس الملف النمو المهني للطلاب خلال فصل التدريب، ويخصص لهذا الملف ما نسبته 20% من العلامة الكلية، كما يخصص ما نسبته 30% من العلامة الكلية للزيارات الميدانية التي يقوم بها المدرب، في حين يخصص ما نسبته 20% للمدرسة المتعونة (5% للمدير و 15% للمعلم المتعاون) وأما الزيارة النهائية للطلاب فيخصص لها ما نسبته 30% من العلامة الكلية (طعيمة، 2000).

ونظرا لأهمية التربية العملية، فقد تناول الباحثون التربية العملية بالدراسة وحظيت بالاهتمام من جوانب مختلفة، ولقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت طلبة التربية العملية أو مدربيهم أو واقع تنفيذ البرامج في التربية العملية، ومن هذه الدراسات، الدراسة التي أجراها المصطفى وأبو صالح (2006) التي هدفت إلى معرفة واقع الإشراف في التربية العملية في كلية التربية في جامعة الملك فيصل، وكيفية تقويم المشرفين للطلاب من خلال استمارة التقويم ومدى تحقيق برنامج التربية العملية لأهدافه. تكونت عينة الدراسة من 32 مشرفا من أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التربية. ولتحقيق أهداف

العملية ضمن فعاليات ما يسمى باللقاء الأسبوعي (الجامعة الأردنية، 1995).

وأما الجزء الثاني فيعنى بالجانب التطبيقي العملي حيث يتم استمزاغ آراء الطلبة المعلمين بخصوص رغباتهم في المدارس التي يفضلون التدريب فيها، ثم يتم توزيعهم على عدد من المدارس المتعونة في محيط الجامعة بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم وهيئات الإدارة في المدارس المتعونة، كما يطلب من كل إدارة مدرسية تسمية معلم أو معلمة كمعلم متعاون أو معلمة متعونة (مشرف مقيم) (mentor) للإشراف على الطالب المعلم أثناء وجوده في المدرسة. ويقضي النظام الحالي بألا يتجاوز عدد الطلبة المعلمين لدى المعلم المتعاون الواحد اثنين، وتدفع الجامعة مكافأة مادية قدرها ثلاثون ديناراً عن الطالب الواحد للمعلم المتعاون تقديراً رمزياً لتعاونهم مع البرنامج. ويلتحق الطلبة منذ بداية الفصل الدراسي بالمدارس المتعونة بواقع خمسة أيام في الأسبوع وبمعدل ست ساعات يومياً من الساعة (8 صباحاً حتى الساعة (2 ظهراً). وتقسم الخبرة الميدانية إلى ثلاث مراحل تبدأ بالمشاهدة المدرسية فالمشاهدة التخصصية ثم التطبيق الجزئي وانتهاء بالتطبيق الكلي. ومما يجدر ذكره أن البرنامج يركز على مبدأ التدرج في اكتساب الخبرات بحيث يبدأ الطالب المعلم معتمداً كلياً على المعلم المتعاون، ثم ينسحب المعلم المتعاون تدريجياً حتى يتسلم الطالب المعلم في الأسابيع الأخيرة من التدريب كافة مسؤوليات المعلم المتعاون (الجامعة الأردنية، 1995).

وبالإضافة إلى إشراف المعلم المتعاون يقوم برنامج التربية العملية بمتابعة أمور التدريب

كما درس الحديثي (1998) طبيعة الممارسات الإشرافية على الطلاب المعلمين أثناء تدريسهم في المدارس المتوسطة والثانوية، حيث صممت استبانة مفتوحة الإجابة، وزعت على 24 مشرفاً. وقد أوضحت الدراسة أن معظم المشرفين حاصلون على درجة الدكتوراه، وأن أهداف التربية الميدانية واضحة لديهم.

كما قام المفيدي (1998) بإجراء دراسة هدفت إلى تقويم برنامج التربية العملية في جامعة الملك فيصل من خلال أربعة أبعاد رئيسية: دور المشرف التربوي، ودور المعلم المتعاون، ودور مدير مدرسة التطبيق، ودور ورشة التربية العملية، تكونت عينة الدراسة من 150 طالباً وطالبة. وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر الطلاب والطالبات في دور المشرف التربوي، ودور المعلم المتعاون، ودور مدير المدرسة، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر الطلاب والطالبات في دور المشرف التربوي، ودور المعلم المتعاون، وورشة التربية العملية، ماعدا دور مدير المدرسة، حيث كان هناك اختلاف بين وجهة نظر الطلاب تبعاً لمتغير التخصص.

كذلك درس الهاشل وعودة (1990) أثر التربية العملية في إكساب الطالب المعلم الكفايات التعليمية في جامعة الكويت. واستخدم الباحثان استبانات وجهت لطلبة التربية العملية عام 1987/1988، والمشرفين على تدريب هؤلاء الطلبة، وخريجي كلية التربية في المدارس. وشملت العينة (556) فرداً منهم (186) طالباً مسجلاً في التربية العملية و(130) خريجاً، و(240) مشرفاً. وكشفت الدراسة عن نجاح برنامج التربية العملية في إكساب الطلبة المعلمين مجمل الصفات الشخصية والمهنية، في حين لم

الدراسة صمم الباحثان استبانة وزعت على العينة. وكان من أهم نتائج الدراسة الدور المهم لمشرفي التربية العملية في تقديم التوجيهات والإرشادات الضرورية لطلبتهم قبل التدريس وأثناءه وبعده. وأوصى الباحثان بضرورة أن يكون مشرف التربية العملية مؤهلاً وذا كفاية عالية.

كما أجرت المطوعة (2000) دراسة هدفت إلى الكشف عن واقع الإشراف في التربية الميدانية في كلية التربية في جامعة قطر عن طريق استبانته وزعت على 50 مشرفاً ومشرفة. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود العديد من الممارسات الإشرافية الإيجابية. وأوصت الباحثة بضرورة توفير كوادر إشرافية مؤهلة.

وهدف دراسة ذياب (1999) إلى استقصاء آراء مديري المدارس المتعاونة والمعلمين المتعاونين فيها، فيما يخص فعاليات برنامج التربية العملية في الجامعة الأردنية. وقد شملت الدراسة كافة المدارس المتعاونة التي بلغ عددها (19) مدرسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 1994/1995. وتكونت عينة الدراسة من (19) مديراً ومديرة، و(121) معلماً ومعلمة من ذوي التخصصات المختلفة، ولتحقيق أغراض الدراسة صمم الباحث استبانته تم توزيعها على أفراد عينة الدراسة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو الطلبة وسلوكياتهم إيجابية عموماً، في حين تباينت وجهات نظرهم حول بعض الجوانب الإدارية والتطبيقية في البرنامج، فكانت إيجابية نحو عدد منها وسلبية نحو عدد آخر، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن ميول الطلبة المعلمين كانت إيجابية نحو ما يخص دور مدرب التربية العملية في مساعدتهم في التغلب على الصعوبات ومدى أهلية المدرب، وتمكنه من الإشراف

نحو مهنة التدريس. وفي مجال الصعوبات التي تواجه التربية العملية أشارت الدراسة إلى صعوبات نفسية متعلقة بالتكيف مع المواقف التعليمية الجديدة، والخوف من الفشل أثناء زيارة المشرف للطلاب في المدرسة. كما أشارت الدراسة إلى مشكلات إدارية مرتبطة بزيادة أعداد الطلبة في مجموعات التربية العملية، وعدم توفر المشرفين المؤهلين، وصعوبات تتعلق بالإرباكات في جدول المدرسي نتيجة وجود طلبة التربية العملية، وقلة الوسائل التعليمية، والتأثير السلبي في مستوى أداء تلاميذ المدارس المتعاونة.

وكذلك قام الفرا وحمدان (1994) بدراسة المعوقات التي يواجهها طلبة التربية العملية في كلية التربية / جامعة صنعاء في اليمن. وكان من أهداف الدراسة وضع قائمة بأهم المشاكل التي يعاني منها طلبة التربية العملية، وذلك عند قيامهم بالتدريب ميدانياً على مهارات التدريس، وتحديد وزن كل مشكلة، وتحديد أثر كل من نظام الإعداد الأكاديمي والمهني، ونظام التربية العملية المتبع، وطبيعة الإشراف، وطبيعة مدارس التدريب في إعاقه برامج التربية العملية. وشملت الدراسة (120) طالباً و(70) طالبة ممن نفذوا مقرر التربية العملية للفصل الدراسي الثاني للعام (1989). واستخدم الباحثان مقياساً خاصاً لهذا الغرض من (40) فقرة ضمن محاور أربعة هي: الإشراف، ومدرسة التدريب، ونظام التربية العملية، ونظام الإعداد المهني والأكاديمي. وجاء في نتائج الدراسة أن أهم المشكلات تلخصت في عدم وجود أجهزة تعليمية مناسبة في المدارس، وفقر المدارس المتعاونة للورشات التعليمية، وعدم قابلية ما درسه الطلبة في الجامعة للتطبيق العملي.

يحقق البرنامج نجاحاً في مجال إكساب الطلبة المعلمين مهارات محددة مثل تشجيع التلاميذ على الابتكار والتفكير، وتنمية التعلم الذاتي، والتنوع في الأداء؛ كما لم ينجح البرنامج في مجال تزويد الطلبة المعلمين بمهارات التقويم. وبيّنت الدراسة عدة معوقات من أهمها تساهل المشرف في تقويم الطلبة المعلمين، وانشغاله وإدارة المدرسة المتعاونة عن متابعة الطلبة المعلمين بالإضافة إلى عدم انضباطية الطلبة المعلمين، وفقر حماسهم للمهنة.

وبتكليف من مكتب التربية العربي لدول الخليج، قام حسان (1992) بدراسة حول واقع التربية العملية في دول الخليج العربية من خلال استبانة احتوت (22) سؤالاً وجهت إلى المعنيين في البحرين، والإمارات العربية المتحدة، والكويت، وقطر، وسلطنة عُمان. وأشارت الدراسة إلى وجود برامج تربية عملية بشكل أو بآخر في جميع هذه الأقطار، كما احتوت هذه البرامج مكوناً نظرياً تمهيدياً يسبق الجانب التطبيقي الميداني. وقد تفاوتت إجابات الدول المعنية فيما يخص موعد طرح مقررات التربية العملية في الخطة الدراسية حيث منها ما هو في مستوى السنة الثانية ومنها ما هو في السنة الرابعة، بالإضافة إلى تباين عدد الساعات الأسبوعية المخصصة للتربية العملية في المدارس، والتي تراوحت بين (4) ساعات و(12) ساعة أسبوعية. كما دلت الدراسة على أن أكثر وسائل التقويم انتشاراً هي استمارة التقويم من قبل مشرف الكلية تليها استمارة مشرف وزارة التربية. وأفادت الدراسة كذلك أن التربية العملية تؤثر في تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة

وقام جبرهاما (Jyrhama, 2000) باستقصاء التبريرات البيداغوجية لطلبة التربية العملية الذين قدمت إليهم نصائح، وطرق إجرائية، وتوجيهات من قبل مشرفيهم خلال سنة أكاديمية واحدة، ومن ثم طلب منهم الاستجابة على الاستبانات والمقابلات التي تصف مواقف تعليمية إشكالية مختلفة، ووصف الطرق التي يستخدمونها في التعامل مع هذه المواقف وتبريرها. وقد أظهرت الدراسة أن التبريرات التي قدمها الطلبة المعلمون كانت إما عقلانية، أو حدسية، أو خليطاً بينهما، كما أفاد حوالي (65%) من الطلبة بأن النصائح، والتوجيهات المقدمة إليهم كانت مفيدة جداً في التدريس، وأفاد حوالي (25%) من الطلبة بأنهم استفادوا من النصائح والتوجيهات بدرجات متفاوتة حسب الموقف التعليمي.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن ملاحظة ما يلي:

- معظم الدراسات تناولت التربية العملية من زوايا متعددة، فبعضها بحث في وصف واقع وفعاليات التربية العملية، وبعضها الآخر بحث في أثر برامج الإعداد في تطوير أداء الطلبة، ودراسات أخرى بحثت في معرفة المحتوى البيداغوجية لدى طلبة التربية العملية وتفكيرهم البيداغوجي.
- هناك تباين في نتائج الدراسات المتعلقة بأثر برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة في تطوير معرفة المحتوى البيداغوجية والتفكير البيداغوجي، وأداء الطلبة، فبعضها أشار إلى أثر إيجابي، في حين أشار بعضها الآخر إلى غياب هذا الأثر.

كما انتقدت الدراسة النظام المتبع في تنفيذ التربية العملية حيث لا يزور الطالب المعلم المدرسة المتعاونة إلا يوماً واحداً في الأسبوع لمدة قصيرة أثناء الفصل. وجاء في توصيات الدراسة التركيز على أسس اختيار المدارس المتعاونة، وإنشاء مركز للتربية العملية، وتزويده بالكوادر البشرية المؤهلة والإمكانات المادية المناسبة من أجل الارتقاء بعملية تدريب الطلبة المعلمين.

ويلاحظ من نتائج الدراسات السابقة أنها جميعاً تؤكد أهمية التربية العملية في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة، ودورها في إكساب الطلبة المعلمين مهارات تدريسية، وإدارية، وتقييمية من منظور تطبيقي لا يتاح لهم في الأغلب في المقررات الأكاديمية والتربوية النظرية. كما تشير الدراسات السابقة إلى أهمية التربية العملية في تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التعليم.

أما خارج الوطن العربي فقد أجريت دراسات عديدة في مجال التربية العملية، منها دراسة ميرديث (Merdith, 1995) التي هدفت إلى الكشف عن معرفة المحتوى البيداغوجية لدى أحد طلبة التربية العملية في تخصص الرياضيات، واستخدمت الباحثة في دراستها نموذج شولمان مركزة على معرفة أصول تدريس الرياضيات ومعرفة المحتوى الدراسي ومعرفة المتعلمين. وقد بينت النتائج أن نموذج شولمان مفيد وهام لفهم عملية تعلم الطلبة - المعلمين، إلا أنه غير كاف ليشمل جميع مجالات المعرفة البيداغوجية التي لها صلة بتكوين شخصية الطالب/ المعلم التي تتطور أثناء التدريب جنباً إلى جنب مع ما يسمى التفكير البيداغوجي (Pedagogical Reasoning). أما عن دور مشرف التربية العملية فهو دور فعال في مساعدة الطالب على التخطيط للتدريس وتنفيذه.

الدراسية السابقة حصول بعض الطلبة على علامات متدنية، الأمر الذي يشير إلى وجود ضعف في ممارساتهم التعليمية وعدم تحسنها، مما يستدعي ضرورة التأكد من قيام مدربي التربية العملية بمهامهم خير قيام.

ولتحديد درجة قيام مدربي التربية العملية في الجامعة الأردنية بالمهام المنوطة بهم وإسهامهم في تحسين الممارسات التعليمية لطلبتهم، فقد حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما درجة إسهام مدربي التربية العملية في الجامعة الأردنية في تحسين الممارسات التعليمية لدى طلبتهم من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة إسهام مدربي التربية العملية في الجامعة الأردنية في تحسين الممارسات التعليمية لدى طلبتهم تعزى لجنس الطالب؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة إسهام مدربي التربية العملية في الجامعة الأردنية في تحسين الممارسات التعليمية لدى طلبتهم تعزى لتخصص الطالب؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة إسهام مدربي التربية العملية في الجامعة الأردنية في تحسين الممارسات التعليمية لدى طلبتهم تعزى للتفاعل بين جنس الطالب وتخصصه؟

- لا توجد دراسات بحثت في درجة إسهام مدربي التربية العملية في تحسين الممارسات التعليمية لدى طلبتهم في الجامعة الأردنية أو في الجامعات العربية.

ولذلك، فإن ما سبق يعد مبرراً لإجراء هذه الدراسة التي هدفت إلى تحديد درجة إسهام مدربي التربية العملية في تحسين الممارسات التعليمية لدى طلبتهم في الجامعة الأردنية.

هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة إسهام مدربي التربية العملية في تحسين الممارسات التعليمية لطلبتهم في الجامعة الأردنية، وكذلك محاولة الكشف عن أي فروق في درجة هذا الإسهام تعزى لجنس الطالب أو تخصصه وللتفاعل بينهما.

مشكلة الدراسة:

تتبع أهمية مدرب التربية العملية من خلال الدور الذي يؤديه، ودرجة إسهامه في تحسين وتطوير الممارسات التعليمية لطلبتهم، مما يعزز من إنجازاتهم داخل الغرف الصفية، وبالتالي تحسين تحصيل الطلبة، وتفوقهم الأكاديمي، وتطوير اتجاهاتهم بالشكل المرغوب فيه (المساد، 2005).

ولذلك، يقع على عاتق مدربي التربية العملية في الجامعة الأردنية العديد من الواجبات والمهام المنوطة بهم بغية تحسين ممارسات طلبتهم التعليمية، إلا أن الملاحظ من خلال كشوف العلامات النهائية لطلبة التربية العملية للأعوام

أهمية الدراسة:

تربية الطفل ومعلم الصف للعام الدراسي 2008/2007م في الفصل الدراسي الثاني.

4. المدرسة المتعاونة: هي المدرسة التي يتدرب فيها طالب التربية العملية.

5. المعلم المتعاون: هو المعلم الذي يتعاون مع مدرب التربية العلمية في سبيل إيجاد بيئة صفية مدرسية مناسبة ليتدرب فيها طالب التربية العملية ويعتبر المشرف المقيم على الطالب المتدرب.

6- درجة إسهام مدربي التربية العملية في تحسين الممارسات التعليمية لدى طلبتهم : المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة التربية العملية على أداة الدراسة (الاستبانة).

محددات الدراسة:

- اقتصرت الدراسة على عينة عشوائية من طلبة التربية العملية في تخصصي معلم الصف وتربية الطفل في الجامعة الأردنية للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2008/2007.
- تتعلق نتائج هذه الدراسة بالطريقة المستخدمة للكشف عن درجة إسهام مدربي التربية العملية في تحسين الممارسات التعليمية لطلبة التربية العملية في الجامعة الأردنية وهي (الاستبانة) ولذلك يجدر الحذر عند تعميمها إذا استخدمت طريقة أخرى غيرها.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

لما كان هدف الدراسة تحديد درجة إسهام مدربي التربية العملية في تحسين الممارسات التعليمية لطلبة التربية العملية في

تكن أهمية هذه الدراسة في أنها تبرز الممارسات الحقيقية التي يمارسها مدرب التربية العملية بغية تحسين الممارسات التعليمية لطلبته في الجامعة الأردنية من وجهة نظر طلبة التربية العملية أنفسهم.

كما أن هذه الدراسة تُعرّف القائمين على برنامج التربية العملية بحقيقة ما يجري في الميدان، وتعمل على مراجعة الكثير من الأمور المتعلقة بالممارسات التعليمية في سبيل تحسينها لدى طلبة التربية العملية في الجامعة الأردنية، كما تعمل على تحديد درجة إسهام مدربي التربية العملية في تحسين الممارسات العملية لطلبة التربية العملية، ولاسيما إن هؤلاء الطلبة بحاجة إلى تحسين ممارساتهم التعليمية، وتزويدهم بالكفايات التعليمية اللازمة لنموهم المهني وتطوره ليصبحوا معلمين مؤهلين.

وكذلك، ستؤدي هذه الدراسة إلى تزويد مدربي التربية العملية بتغذية راجعة عن ممارساتهم الإشرافية في سبيل تحسين الممارسات التعليمية لطلبتهم، مما يساعدهم في الوقوف على ما يحتاج إلى إعادة النظر فيه من ممارسات إشرافية لتجويدها.

مصطلحات الدراسة:

1. مدرب التربية العملية: الشخص المؤهل الذي عُين في الجامعة الأردنية لمتابعة طلبة التربية العملية وتقويم أدائهم.
2. التربية العملية: برنامج التربية العملية الموجود في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية.
3. طلبة التربية العملية: هم الطلبة المسجلون في كشوف أسماء طلبة التربية العملية في تخصصي

الثاني، وقد بلغ عددهم (260) طالبًا وطالبة في تخصصي تربية الطفل ومعلم الصف، منهم (19) طالبًا و(97) طالبة في تخصص تربية الطفل، و(56) طالبًا و(88) طالبة في تخصص معلم الصف، ويوضح جدول (1) توزيع مجتمع الدراسة حسب تخصص الطالب وجنسه.

جدول (1)

توزيع مجتمع الدراسة حسب تخصص الطالب وجنسه

المجموع	عدد الإناث	عدد الذكور	جنس الطالب
116	97	19	تخصص الطالب
144	88	56	تربية الطفل
260	185	75	معلم الصف
			المجموع

طلاب و(30) طالبة في تخصص تربية الطفل، ومنهم (16) طالبًا و(24) طالبة في تخصص معلم الصف، ويوضح جدول (2) توزيع عينة الدراسة ونسبها المئوية حسب تخصص الطالب وجنسه.

جدول (2)

توزيع عينة الدراسة حسب تخصص الطالب وجنسه

النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية	عدد الإناث	النسبة المئوية	عدد الذكور	جنس الطالب
49%	39	38%	30	11%	9	تخصص الطالب
51%	40	30%	24	21%	16	تربية الطفل
100%	79	68%	54	32%	25	معلم الصف
						المجموع

فقرات (، تنفيذ التدريس (15 فقرة)، والإدارة الصفية (7 فقرات)، وتقويم تعلم الطلبة (5 فقرات) استجاب عليها أفراد عينة الدراسة ضمن سلم تقدير خماسي كان على النحو الآتي:

الجامعة الأردنية، كانت طريقة الدراسة وإجراءاتها على النحو الآتي:

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة التربية العملية في الجامعة الأردنية للعام الدراسي 2008/2007م، والمسجلين في الفصل الدراسي

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (79) طالبًا وطالبة من طلبة التربية العملية في تخصصي تربية الطفل ومعلم الصف في الجامعة الأردنية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة منهم (9)

أداة الدراسة:

بغية تحقيق أهداف الدراسة صمم الباحثان استبانة تكونت من (37) فقرة، موزعة على أربعة مجالات هي: التخطيط للتدريس (10

- بدرجة كبيرة جداً وقد أعطيت العلامة (5)، ويشير إليه المتوسط الحسابي من 4,1 إلى 5.
 - بدرجة كبيرة وقد أعطيت العلامة (4)، ويشير إليه المتوسط الحسابي من 3,1 إلى 4.
 - بدرجة متوسطة وقد أعطيت العلامة (3)، ويشير إليه المتوسط الحسابي من 2,1 إلى 3.
 - بدرجة قليلة وقد أعطيت العلامة (2)، ويشير إليه المتوسط الحسابي من 1,1 إلى 2.
 - بدرجة قليلة جداً وقد أعطيت العلامة (1)، ويشير إليه المتوسط الحسابي من 0,1 إلى 1.
- وقد تم بناء فقرات الاستبانة بعد مراجعة الأدب التربوي المتعلق بمهام مدرب التربية العملية وواجباته، وقد بلغت فقرات الاستبانة في صورتها الأولية (40) فقرة قبل تحكيمها، ثم قام الباحثان بعرضها على عشرة من المحكمين الخبراء في مجال التربية العملية، وقد أخذ الباحثان بتوصيات المحكمين التي قضت بضرورة حذف (3) فقرات عدت من قبيل التكرار، حتى صارت الاستبانة في صورتها النهائية.

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، تم القيام بالإجراءات الآتية:

- تحديد مجتمع الدراسة المتمثل بطلبة التربية العملية في الجامعة الأردنية للعام الدراسي 2007/2008م، في الفصل الدراسي الثاني.

- اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة.
- بناء أداة الدراسة (الاستبانة) بعد مراجعة الأدبيات التربوية.
- إجراء الصدق والثبات لأداة الدراسة.
- توزيع أداة الدراسة على عينة الدراسة العشوائية.
- استرجاع الاستبانات الموزعة جميعها.
- إجراء معالجة إحصائية للبيانات التي تم جمعها، حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة إسهام مدربي التربية العملية في تحسين الممارسات التعليمية لطلبتهم، وإجراء تحليل التباين الثنائي لمعرفة ما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية أم لا.
- استخلاص النتائج ومناقشتها والخروج بالتوصيات.

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق الأداة تم توزيعها على عشرة من مدربي التربية العملية في الجامعة الأردنية، حيث طلب إليهم تحديد مدى ملاءمة كل فقرة من فقرات الاستبانة لمجالاتها، ومدى مناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة. وقد بلغت النسبة العامة لموافقتهم على فقرات الاستبانة (أداة الدراسة) (87%).

ثبات أداة الدراسة:

تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا للتأكد من ثبات أداة الدراسة، إذ بلغ ثبات الأداة (0.84)

نتائج الدراسة ومناقشتها:

بغية الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة الذي يهدف إلى تحديد درجة إسهام مدربي التربية العملية في تحسين الممارسات التعليمية لطلبتهم في الجامعة الأردنية، تم جدول (3):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات إسهام مدربي التربية العملية في تحسين الممارسات التعليمية لطلبتهم

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال
0.89	3.68	التخطيط للتدريس
0.63	3.68	تنفيذ التدريس
0.69	3.55	الإدارة الصفية
0.69	3.34	تقويم تعلم الطلبة
0.53	3.56	المتوسط العام والانحراف المعياري العام

ظهر من خلال جدول (3) أن درجة إسهام مدربي التربية العملية في تحسين الممارسات التعليمية لطلبة التربية العملية في الجامعة الأردنية درجة كبيرة حسب تصنيف الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.56).

وقد يعود السبب في هذه النتيجة إلى أن مدربي التربية العملية يتمتعون بكفايات تدريجية عالية، ومؤهلات علمية تؤهلهم للإشراف على الطلبة؛ إذ يحمل ثمانية منهم درجة الدكتوراه في المناهج وأساليب التدريس، ويحمل البقية وعددهم خمسة مدربين درجة الماجستير في المناهج وأساليب التدريس، وهذا يتفق مع ما أوصت به بعض الدراسات كدراسة كل من المصطفى وأبو صالح (2006)، والمطاوعة (2000)، وزياب (1999)، والحديثي (1998)، والفرا وحمدان

استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، ولكل مجال من مجالاتها. ويوضح جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات الاستبانة.

(1994) من ضرورة توافر الكوادر الإشرافية المؤهلة تأهيلاً عالياً، واشتراط درجة الماجستير في المناهج وأساليب التدريس كحد أدنى.

ومن الأسباب الأخرى التي قد تبرر الدرجة الكبيرة لإسهام مدربي التربية العملية في تحسين الممارسات التعليمية لطلبتهم، امتلاك هؤلاء المدربين لخبرات طويلة سواء في التدريس كمعلمين في المدارس الحكومية أو الخاصة أو في الإشراف والتدريب.

وقد يكون من الأسباب الأخرى لكبر درجة الإسهام تفرغ المدربين تماماً لتدريب الطلبة والإشراف عليهم ومتابعتهم في المدارس المتعاونة فلا يتم تكليفهم بأعباء تدريسية أو إدارية سوى التدريس، الأمر الذي قد يساعدهم على إمداد طلبتهم بكل ما يلزمهم من خبرات ومعارف يحتاجونها أثناء تدريسهم، وخصوصاً أن عدد الزيارات المخصصة للطلاب الواحد قد يتجاوز سبع زيارات أحياناً.

كما ظهر من خلال جدول (3) أن مجالي التخطيط للتدريس وتنفيذ التدريس حصلوا على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.68)، وهي نتيجة متوقعة، قد يعود السبب فيها إلى تركيز مدربي التربية العملية على إكساب طلبتهم مهارات التخطيط للتدريس وتنفيذه كونهما من المهارات الأساسية التي سيتعامل معها المتدربون في عملهم كمعلمين بشكل أساسي ويومي.

ولعل السبب في ذلك يعود إلى اهتمام المدربين بمهارات تقييم تعلم الطلبة كونها أمراً مهماً للتعرف على مدى تحقق الأهداف التدريسية، وتحديد مستويات تحصيل الطلبة ليسار إلى بناء الخطط العلاجية والإثرائية وفقها. كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة الأربعة، ويوضح ذلك جدول (4).

كما جاء في المرتبة الثانية مجال الإدارة الصفية بمتوسط حسابي (3.55)، ويشير هذا المتوسط إلى أن درجة إسهام المدربين كبيرة في هذا المجال، ولعل السبب في ذلك يعود إلى اهتمام المدربين بالإدارة الصفية وضبط الطلبة داخل الصف كونه متطلباً أساسياً لحدوث عمليتي التعليم والتعلم.

وأخيراً جاء مجال تقييم تعلم الطلبة بمتوسط حسابي (3.34)، ويشير هذا المتوسط إلى أن درجة إسهام المدربين كبيرة أيضاً في هذا المجال،

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة إسهام مدربي التربية العملية في تحسين الممارسات التعليمية لطلبتهم في مجال التخطيط للتدريس

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة إسهام مدرب التربية العملية الفقرة	
أولاً: مجال التخطيط للتدريس:			
1.33	4	وضح لي مدرب التربية العملية عناصر الخطة اليومية.	4
1.30	4	وضح لي مدرب التربية العملية أهمية شمول الأهداف للمستويات العقلية الدنيا (التذكر، والفهم، والاستيعاب) والمستويات العقلية العليا (التطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم).	6
1.02	3.91	وضح لي مدرب التربية العملية كيفية اختيار الأساليب والوسائل والأنشطة المناسبة لتحقيق الأهداف.	8
1	3.91	وضح لي مدرب التربية العملية أهمية استمرارية التخطيط والتحضير اليومي.	10
1.08	3.85	وضح لي مدرب التربية العملية أهمية تنوع الأهداف بحيث تشمل المجال الوجداني، والمعرفي، والنفسي.	7
1.03	3.68	وضح لي مدرب التربية العملية كيفية اختيار استراتيجيات التقويم المناسبة لقياس مدى تحقق الأهداف.	9
1.30	3.58	وضح لي مدرب التربية العملية كيفية صياغة أهداف سلوكية محددة وواضحة.	5
1.14	3.44	وضح لي مدرب التربية العملية عناصر الخطة السنوية أو الفصلية.	3
1.31	3.30	وضح لي مدرب التربية العملية الشكل العام للخطة اليومية.	2
1.11	3.08	وضح لي مدرب التربية العملية الشكل العام للخطة السنوية أو الفصلية.	1

التربية العملية على إكساب طلبتهم مهارات التخطيط للتدريس، كونها من المهارات التي سيتعاملون معها بشكل يومي عند عملهم كمعلمين؛ لذا تم توضيح الشكل العام للخطة اليومية والسنوية وعناصرهما، وكيفية صياغة الأهداف السلوكية

ظهر من خلال جدول (4) أن مدربي التربية العملية يسهمون بدرجة كبيرة في تحسين الممارسات التعليمية المتعلقة بالتخطيط للتدريس لطلبتهم، إذ تراوحت النسبة ما بين (3.08-4)، ولعل السبب في ذلك يعود إلى تركيز مدربي

إلى الدور الفعال لمشرف التربية العملية في مساعدة طلبة التربية العملية على التخطيط للتدريس. ويوضح جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة إسهام مدربي التربية العملية في الجامعة الأردنية في تحسين الممارسات التعليمية لطلبتهم في مجال تنفيذ التدريس.

بشكل واضح ومحدد وشامل للمستويات الفعلية الدنيا والعليا والمجالات المعرفية والوجدانية والنفسحركية، وكيفية اختيار الأساليب والوسائل والأنشطة المناسبة لتحقيق الأهداف، وكيفية اختيار إستراتيجيات التقويم المناسبة لقياس مدى تحقق الأهداف، كما أكد لهم مدربي التربية العملية ضرورة استمرارية التخطيط والتحضير اليومي. وتتفق هذه النتيجة ونتيجة دراسة ميرديث (merdith,1995) التي أشارت نتائج دراستها

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة إسهام مدربي التربية العملية في الجامعة الأردنية في تحسين الممارسات التعليمية لطلبتهم في مجال تنفيذ التدريس

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة إسهام مدرب التربية العملية الفقرة
ثانياً: مجال تنفيذ التدريس		
1.06	4.18	4 وضح لي مدرب التربية العملية أهمية وكيفية ربط الخبرات المقدمة للطلبة بحياتهم العملية.
1.31	3.95	10 وضح لي مدرب التربية العملية أهمية القصة وكيفية توظيفها في تعلم الطلبة.
1.07	3.86	8 وضح لي مدرب التربية العملية أهمية تشجيع الطلبة على الحوار وإبداء الرأي والمناقشة.
1.16	3.81	2 وضح لي مدرب التربية العملية أهمية عرض الأنشطة الصفية بشكل متسلسل ومنظم.
0.95	3.75	5 وضح لي مدرب التربية العملية أهمية الربط والتكامل بين الموضوعات التي درسها الطالب.
0.92	3.71	9 وضح لي مدرب التربية العملية أهمية اللعب وكيفية توظيفه في تعلم الطلبة.
1.25	3.68	11 وضح لي مدرب التربية العملية كيفية تنظيم الطلبة في أنشطة فردية وجماعية تساعد في التعلم.
0.96	3.63	6 وضح لي مدرب التربية العملية كيفية توظيف الوسائل التعليمية في التدريس.
1.16	3.57	12 وضح لي مدرب التربية العملية طرائق التدريس العامة والخاصة.
1.08	3.54	1 وضح لي مدرب التربية العملية كيفية تهيئة الطلبة للموضوع المراد تعليمه.
1.08	3.49	13 وضح لي مدرب التربية العملية أهمية غرس القيم والاتجاهات في نفوس الطلبة وكيفية توظيفها في تعلم الطلبة.
1.14	3.48	7 وضح لي مدرب التربية العملية أهمية استخدام لغة عربية سليمة.
1.22	3.48	15 وضح لي مدرب التربية العملية كيفية صياغة الأسئلة صياغة صحيحة ومعبرة.
1.12	3.47	14 وضح لي مدرب التربية العملية كيفية توظيف التكنولوجيا في التعليم.

لمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، وأهمية الربط والتكامل بين الموضوعات التي يدرسها الطلبة، وكيفية توظيف الوسائل التعليمية في التدريس، وأهمية استخدام لغة عربية سليمة، وأهمية تشجيع الطلبة على إبداء الرأي والحوار والنقاش، وأهمية اللعب وكيفية توظيفه في تعلم الطلبة، وكيفية تنظيم الطلبة في أنشطة جماعية وفردية تساعدهم على التعلم، وبيان طرائق التدريس العامة والخاصة، وأهمية غرس القيم والاتجاهات في نفوس الطلبة، وكيفية توظيف التكنولوجيا في التعليم، وأهمية صياغة الأسئلة صياغة صحيحة ومعبرة.

وتتفق هذه النتيجة ونتيجة دراسة ميرديث (merdith,1995) التي أشارت نتائج دراستها إلى الدور الفعال لمشرف التربية العملية في مساعدة طلبة التربية العملية على تنفيذ للتدريس.

ويوضح جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة إسهام مدربي التربية العملية في الجامعة الأردنية في تحسين الممارسات التعليمية لطلبتهم في مجال الإدارة الصفية.

جدول (6):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة إسهام مدربي التربية العملية في الجامعة الأردنية في تحسين الممارسات التعليمية لطلبتهم في مجال الإدارة الصفية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة إسهام مدربي التربية العملية	الفقرة
ثالثاً: مجال الإدارة الصفية.			
1	3.82	وضح لي مدربي التربية العملية كيفية إثارة دافعية الطلبة للتعلم.	4
1.20	3.76	وضح لي مدربي التربية العملية أهمية التعامل مع الطلبة بلطف.	3
1.06	3.61	وضح لي مدربي التربية العملية أهمية توفير جو مناسب للتعلم.	5
1.06	3.54	وضح لي مدربي التربية العملية كيفية تعزيز الطلبة مادياً ومعنوياً.	6
1.11	3.39	وضح لي مدربي التربية العملية استراتيجيات ضبط الطلبة.	1
1.24	3.37	وضح لي مدربي التربية العملية الاستراتيجيات المناسبة لتعديل سلوك الطلبة الخاطيء.	7
1.10	3.35	وضح لي مدربي التربية العملية كيفية التصرف في المواقف الطارئة.	2

وضح جدول (5) أن مدربي التربية العملية يسهمون في تحسين الممارسات التعليمية لطلبتهم في مجال تنفيذ التدريس بدرجة كبيرة قد تصل أحياناً إلى درجة كبيرة جداً فيما يتعلق بربط الخبرات المقدمة للطلبة بحياتهم العملية بمتوسط حسابي بلغ (4.18)، وهذه نتيجة متوقعة؛ إذ إن السبب وراء ذلك قد يكون لأن الغاية الرئيسية من التعلم والتعليم هي توظيف المعرفة في الحياة العملية.

في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لبقية فقرات مجال تنفيذ التدريس بين (3.47 - 3.95)، وتشير هذه المتوسطات إلى أن درجة إسهام المدربين كانت كبيرة في تحسين الممارسات التعليمية لدى طلبتهم، وقد يكون السبب في ذلك إلى أهمية مهارات تنفيذ التدريس كونها الحد الذي يفصل بين المعلم المتميز وغيره من المعلمين، كما قد تكون عوامل جذب واستمتاع للطلبة أو ملل ونفور؛ ولذلك ظهر من خلال جدول السابق، أن مدربي التربية العملية قد وضحو لطلبتهم كيفية التهيئة والتمهيد للموضوع المراد تعليمه، وأهمية التنويع في طرائق التدريس

الطلبة مادياً ومعنوياً، وبيان الإستراتيجيات المناسبة لتعديل سلوك الطلبة الخاطيء، وهذا يدل على أهمية الإدارة الصفية كونها سبيلاً لنجاح المعلم في تحقيق أهدافه التدريسية، فلا تدريس ينجح إلا بحسن إدارة الصف.

ظهر من خلال جدول (6) أن مدربي التربية العملية أسهموا في تحسين الممارسات التعليمية لطلبتهم بدرجة كبيرة تراوحت ما بين (3.35 و3.82)، حيث وضح مدربي التربية العملية لطلبتهم إستراتيجيات ضبط الطلبة، وكيفية التصرف في المواقف الطارئة، وأهمية التعامل مع الطلبة بلطف، وكيفية إثارة دافعية الطلبة للتعلم، وأهمية توفير جو مناسب للتعلم، وكيفية تعزيز

ويوضح جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة إسهامه مدربي التربية العملية في الجامعة الأردنية للممارسات التعليمية لطلبتهم في مجال تقويم تعلم الطلبة.

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة إسهامه مدربي التربية العملية في الجامعة الأردنية في تحسين الممارسات التعليمية لطلبتهم في مجال تقويم تعلم الطلبة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة إسهام مدربي التربية العملية	الفقرة
رابعاً: مجال تقويم تعلم الطلبة:			
1.02	3.43	وضح لي مدربي التربية العملية أهمية ملاحظة الطلبة ومتابعتهم أثناء تنفيذ الأنشطة.	1
0.88	3.41	وضح لي مدربي التربية العملية كيفية تقديم التغذية الراجعة المناسبة للطلبة.	2
1.12	3.37	وضح لي مدربي التربية العملية كيفية إجراء التقويم الختامي.	4
1.14	3.30	وضح لي مدربي التربية العملية أهمية استمرارية التقويم.	5
0.87	3.18	وضح لي مدربي التربية العملية كيفية إجراء التقويم التكويني.	3

بالنسبة للسؤال الثاني والذي نصه (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات درجة إسهام مدربي التربية العملية في تحسين الممارسات التعليمية لطلبة التربية العملية في الجامعة الأردنية تعزى لجنس الطالب ولتخصصه وللتفاعل بينهما؟). فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية باستخدام تحليل التباين الثنائي، ويوضح جدول (8) المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة وفقاً لمتغيرات الدراسة ومستوياتها.

وظهر من خلال جدول (7) أن مدربي التربية العملية قد أسهموا في تحسين الممارسات التعليمية لطلبتهم في مجال تقويم تعلم الطلبة بدرجة كبيرة تراوحت ما بين (3.18 و3.43)، حيث قام مدربي التربية العملية بتوضيح أهمية ملاحظة الطلبة ومتابعتهم أثناء الأنشطة، وكيفية تنفيذ التغذية الراجعة المناسبة للطلبة، وكيفية إجراء التقويم التكويني والختامي وأهمية استمرارية التقويم، وهذه النتيجة قد يعود السبب فيها إلى اهتمام المدربين بمهارات تقويم تعلم الطلبة كونه وسيلة لقياس مدى تحقق الأهداف التدريسية. أما

جدول (8)

المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة وفقاً لمتغيرات

الدراسة ومستوياتها

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي
الجنس	ذكر	25	3.58
	أنثى	54	3.53
التخصص	تربية الطفل	39	3.38
	معلم الصف	40	3.73

ويبين جدول (9) نتائج تحليل التباين الثنائي لفروق متوسطات درجة إسهام مدربي التربية العملية في تحسين الممارسات التعليمية لطلبتهم حسب متغيرات الدراسة.

جدول (9):

نتائج تحليل التباين الثنائي لفروق متوسطات درجة إسهام مدربي التربية العملية

في تحسين الممارسات التعليمية لطلبتهم حسب متغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
الجنس	4.66	1	4.66	0.18	0.67
التخصص	1.95	1	1.95	7.51	0.00
الجنس × التخصص	0.46	1	0.46	1.76	0.18
الخطأ	19.51	75	0.26	-	-

الإشرافية للمدربين في هذا المجال يكون يومياً لطلبة تخصص معلم الصف مما يجعل الاستفادة من توجيهاتهم أكبر مما هي عند طلبة تخصص تربية الطفل. وكذلك الحال بالنسبة للممارسات التدريسية في المدارس فإنها تختلف عما هي عليه في رياض الأطفال التي يكون التركيز فيها على التعلم باللعب. وكذلك الحال بالنسبة لإدارة الصف في المدارس فإنها تختلف عما هي عليه في رياض الأطفال.

وكذلك الحال بالنسبة لتقويم تعلم الطلبة، فإنه يتم التأكيد عليه بشكل كبير في المدارس، في حين أنه لا يأخذ الصفة نفسها في رياض الأطفال وبالتالي فإن الممارسة تختلف بين التخصصين مما يؤدي إلى اختلاف التوجيهات الإشرافية وتطبيقها. وقد جاءت هذه النتيجة بخلاف نتيجة دراسة المفيدي (1998)، حيث لم تظهر في دراسته فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر

يتبين من جدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير الجنس وللتفاعل بين الجنس والتخصص، حيث أن المتدربين يملكون بنفس الخبرات بغض النظر عن جنسهم.

وقد جاءت هذه النتيجة بخلاف نتيجة دراسة المفيدي (1998)، حيث وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهة نظر الطلاب والطالبات في دور المشرف التربوي تعزى لمتغير الجنس.

في حين أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.05) تعزى للتخصص لصالح تخصص معلم الصف، وقد يعود السبب في ذلك إلى وجود اختلاف في طبيعة كل من تربية الطفل ومعلم الصف ورياض الأطفال والمدارس، فالتخطيط للتدريس في رياض الأطفال أسبوعي أو شهري، في حين أنه يومي في المدارس، وبالتالي فإن تطبيق التوجيهات

من التحسن في الممارسات التعليمية لطلبة التربية العملية.

- إشراك مدربي التربية العملية في المؤتمرات والندوات التربوية التي من شأنها رفع مستوى مدربي التربية العملية وإثراء خبراتهم.
- إجراء المزيد من الدراسات حول برامج التربية العملية في الجامعات الرسمية والخاصة بغية تحديد مدى فاعليتها.

الطلاب والطالبات في دور المشرف التربوي تعزى لمتغير التخصص.

توصيات الدراسة:

- يوصي الباحثان في ضوء نتائج الدراسة بما يلي:
- زيادة كفاءة مدربي التربية العملية من خلال إلحاقهم بدورات تدريبية خاصة تساهم في رفع كفاياتهم التدريبية والإشرافية وذلك لتحقيق مزيد

المراجع العربية:

صنعاء، مجلة إتحاد الجامعات العربية، العدد (2)، ص 118-133.

الفراء، عبد الله وعبد همدان (1994) الدليل في التربية العملية لطلبة الجامعات ومعاهد إعداد المعلمين، دار الندى للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

طعيمة، رشدي أحمد (2000). مرشد الطالب / المعلم في التربية العملية، المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية، عمان، الأردن.

عبدالله، عبد الرحمن صالح (2004). التربية العملية ومكانتها في برامج تربية المعلمين، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

المفیدی، الحسن، (1998). تقويم برنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة الملك فيصل بالمنطقة الشرقية، مجلة إتحاد الجامعات، العدد (33)، يناير، ص 169-222.

المطاوعة، فاطمة، (2000). واقع الإشراف في التربية العملية بكلية التربية بجامعة قطر، العدد (16)، ص 487-528.

المقدادي، أحمد، 2003، تقويم برنامج التربية العملية لإعداد معلم مجال الرياضيات في الجامعة

الجامعة الأردنية، (1995)، نشرة صادرة عن برنامج التربية العملية في الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الحديثي، صالح، (1998)، واقع الإشراف في التربية الميدانية بكلية التربية في جامعة الملك سعود، رسالة الخليج العربي، العدد (67)، ص 102-159.

حسان، محمد (1992)، التربية العملية في دول الخليج العربية، واقعها وسبل تطورها، مكتب التربية لدول الخليج العربي، الرياض، السعودية.

ذياب، تركي (1999)، ميول الطلبة المعلمين نحو برنامج التربية العملية في الجامعة الأردنية " دراسة تقويمية"، مجلة دراسات، العلوم التربوية، المجلد (16)، العدد (1)، ص 142-164.

شحاته، زين وعبدالله الجغيمان (1998)، طرق تدريس العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الأحساء، المملكة العربية السعودية.

الفراء، عبد الله (1996) أثر استخدام تكنولوجيا التدريس المصغر في إعداد المعلم اليمني بجامعة

المراجع الأجنبية:

- Jyrhama, R.. (2000). *Teaching recipes and mixed patterns of justification: Some findings of teachers' pedagogical thinking*. Paper presented in the Lon ovations in Higher Education International Conference. *The ERIC Data base, ED 448120*
- Merdith, A. (1995). Jerry's Learning: Some Limitations pedagogical content knowledge. *Cambridge Journal of Educational, 25(2), 175-188.*
- Yates,J.(1981). student teaching in england. *journal of Teacher Education. 32, 43-46*
- Guilford, J.P. (1961) Interrelationships between Creative Abilities and certain traits of Motvation and temperament
- الأردنية، مجلة دراسات، المجلد (30)، العدد (2)، الجامعة الأردنية.
- المساد، عمر، (2005). الإدارة المدرسية ودورها في الإشراف التربوي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ناصر، إبراهيم، 1997، تحديد المشكلات التي تواجه طلبة الجامعة الأردنية من معلمي الصف والمجال في التربية العملية، مجلة كلية التربية، العدد 34، جامعة المنصورة.
- الهائل، سعد، ومحمود عودة (1990). تقويم أثر التربية العملية في اكتساب الطالب المعلم الكفايات التعليمية، جامعة الكويت، الكويت.